كلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة
المجلة العلميـة

الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن "جمعا ودراسة"

إعداد

د / أحمد فتحي هشام خضر

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة
بجامعة الأزهر بأسيوط

(العدد الأول)

(الإصدار الأول)

(١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م)

الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن "جمعا ودراسة"

د / أحمد فتحي هشام خضر
مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسيوط
البريد الإلكتروني : Dr.ahmedfathy.team@azhar.edu.eg

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة "الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن"، جمعت فيه الأحاديث التي وردت عن النبي ﷺ في النهي عن النوم على البطن، وخرجتها، ودرستها دراسة حديثية.

وقد اشتمل البحث على مقدمة، وستة مباحث، وخاتمة

وقد انتهت الدراسة إلى أنه لا يصح في النهي عن النوم على البطن حديث عن النبي ﷺ.

الكلمات المفتاحية : الأحاديث ، النهي ــ النوم ــ البطن .

The hadiths that prohibit sleeping on the stomach are collected and studied

By:
Dr. Ahmed Fathi Hesham Khedr
Department of The Hadith
Faculty of Osoul Al-Deen in Asyut
AL-AZHAR UNIVERSITY
Email: **Dr.ahmedfathy.team@azhar.edu.eg**

Abstract

Praise be to Allah and blessings of Allah and peace be upon the Messenger of Allah and his family and companions. And after,

This research studies the Hadeeths that prohibit sleeping on the stomach The hadiths that were narrated from the Prophet, may God bless him and grant him peace, regarding the prohibition of sleeping on the stomach, were compiled and examined by a recent study.

The research included an introduction, six sections, and a conclusion.

The study concluded that there is no sahih hadith forbidding sleeping on the stomach

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ،،،

فهذا بحث بعنوان: الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن: جمعا ودراسة"، جمعت فيه الأحاديث التي وردت عن النبي ﷺ في النهي عن النوم على البطن، وخرجتها، ودرستها دراسة حديثية.

ولعل السبب الذي دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع هو ما رأيته من اختلاف بين العلماء في هذا الباب، فبعضهم يقول: إنه لم يصح شيء في النهي عن النوم على البطن، بينما يقول آخرون: إنه قد صح فيه أحاديث، فأحببت أن أجلي الأمر حول تلك الأحاديث، بجمع طرقها، ودراستها دراسة حديثية، وتبيين درجتها صحة وضعفًا، حتى يكون الباحث في هذه المسألة على علم بدرجة الأحاديث الواردة فيها، لا سيما أنها تتعلق بأدب من آداب النوم، وهو ما يحتاج كل مسلم إلى معرفته.

وقد قسمته إلى مقدمة، وستة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة: فتشتمل على سبب اختياري لهذا الموضوع، وأهميته، ومنهجي فيه.

وأما المباحث الستة: فوضعت لها عنوانا إجماليا، وهو: "الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن، جمعا ودراسة"، ووضعت عنوان كل مبحث على العدد هكذا: "الحديث الأول"، "الحديث الثاني"...، وكل مبحث منها يشتمل على

حديث من الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن، وقد قمت بسياقة الحديث من أحد كتب السنة في صدر المبحث، ثم قمت بتخريجه وبيان طرقه، ثم قمت بدراسة إسناده، والحكم عليه بعد ذلك، ولم أتوسع في ترجمة الرواة إلا عندما يقوى الخلاف فيه بين علماء الجرح والتعديل، وقد أذكر بعض أقوال العلماء في تصحيح ذلك الحديث أو تعليله -إن وجد-.

وقد راعيتُ في التخريج والعزو الاختصارَ في ذكر أسماء المصنفين، وأسماء كتبهم -على ما جرت عليه عادة المصنفين في هذا الفن-، وإذا قلت: أخرجه "ابن أبي شيبة" ففي "المصنف"، و"الطبراني" ففي "معجمه الكبير"، وما عزوته إلى كتب هؤلاء المصنفين غير ما سبق، ذكرته مقيدا، فأقول مثلا: أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده"، ونحو هذا، وإذا قلت: "ابن حبان"، ففي "صحيحه" كما في "الإحسان لابن بلبان"، وأُصَدِّر كلامي بقولي: (قلت) -بين قوسين-، تمييزا له عن كلام العلماء.

وأما الخاتمة: فتشتمل على أهم نتائج هذا البحث.

وأخيرا: ذيلت البحث بجريدة المراجع التي رجعت إليها، وفهرس لمحتوياته.

وأسأل الله ﷻ التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، وأن يستعملني في خدمة دينه، وسنة نبيه ﷺ، وأن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن يثيبني عليه في العقبى جنات النعيم.

الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن

الحديث الأول

قال الإمام أبو داود – في "سننه" :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ ∀»، فَانْطَلَقْنَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا» فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ [1] فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا»، فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ [2] مِثْلِ الْقَطَاةِ [3] فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا»، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ [4] مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا»، فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ». قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي، إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ». قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) الجشيشة: هِيَ أَنْ تُطْحَن الحِنْطَة طَحنا جَلِيلا، ثُمَّ تُجْعَل فِي القُدُور ويُلقَى عَلَيْهَا لَحْم أَوْ تَمْر وتُطْبَخ. اهـ من النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الحديث (٢٧٣/١ مادة جشش).

(٢) الحيسة: –بفتح الحاء والسين المهملتين–، وهي: الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت، وهو الخبز المفتوت، فعيل بمعنى مفعول. اهـ من شرح أبي داود لابن رسلان (٢٣٧/١٩).

(٣) قوله: «مثل القطاة»: قال ابن رسلان في شرح سنن أبي داود (٢٣٧/١٩): «مثل القطاة»: مقصور على معنى القطعة الصغيرة منه، والقطاة: طائر من أنواع الحمام...، ومعنى: «مثل القطاة» أي: على مقدارها، لا أنها مصورة على صورتها اهـ.

(٤) العُسُّ: –بضم العين وتشديد السين المهملتين–، وهو القدح الكبير الضخم، يجمع على عساس وأعساس. اهـ من شرح أبي داود لابن رسلان (٢٣٨/١٩).

تخريج الحديث وبيان طرقه :

اختُلف في إسناد هذا الحديث، وفي صحابيه، اختلافا كثيرا، وإليك بيان ذلك:

جاء هذا الحديث من طرق:

الطريق الأولى: رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ.

الطريق الثانية: رواية محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن (خاله) الحارث بن عبد الرحمن عن ابنٍ لعبد الله بن طهفة عن (أبيه) عبد الله بن طهفة عن النبي ﷺ.

الطريق الثالثة: رواية محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن عمرو بن عطاء عن يعيش بن طهفة عن (أبيه) طهفة عن النبي ﷺ.

الطريق الرابعة: رواية محمد بن عمرو بن حلحلة عن نعيم المجمر عن ابن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ.

(قلت): وفي كل طريق من هذه الأربعة وقع اختلاف بين الرواة في اسم صحابي الحديث، والراوي عنه، أو فيمن قبلهما من رواة الحديث.

هذا إجمال طرق الحديث، وإليك التفصيل:

الطريق الأولى: رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ.

رواها عن يحيى بن أبي كثير:

١- هشام الدستوائي.

٢- شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية البصري.

٣- أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

٤- موسى بن خلف العمي.

٥- أبو إسماعيل القناد، إبراهيم بن عبد الملك البصري.

٦- يحيى بن عبد العزيز الأردني.

٧- معمر بن راشد، لكن جعله عن أبي سلمة أن رجلا من أهل الصفة قال: دعاني النبي ﷺ.

٨- محمد بن جابر، لكن جعله عن أبي سلمة عن عَيَّاشِ بْنِ أَبِي طِخْفَةَ عن النبي ﷺ.

أولاً : ذكر من أخرج رواية هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ، وبعضهم جعله في صورة المرسل، فقال: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ":

(١) أبو داود، كتاب الأدب، أبواب النوم، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَنْبَطِحُ عَلَى بَطْنِهِ، من طريق معاذ بن هشام، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ".

(٢) وأحمد، ج ٢٤ ص ٣٠٧ رقم ١٥٥٤٣، من طريق إسماعيل ابن علية، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ".

و: ج ٣٩ ص ٢٨ رقم ٢٣٦١٧، من طريقه أيضا، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ".

(٣) والبخاري في "التاريخ الأوسط"، ج ١ ص ١٥١ رقم ٦٧٧، من طريق معاذ بن هشام، وفيه: "حَدَّثَنِي يَعِيشُ بْنُ طَخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ".

و: ص ١٥٢ رقم ٦٨٤، من طريق معَاذ بن فضَالة، وفيه: "عَن يعِيش بن طخفة عَن قيس الْغِفَارِيّ كَانَ من أَصْحَاب الصّفة"، وقال البخاري عقبه: ولَا يَصح

فِيهِ: "عَن قيس". اهـ.

و: ص ١٥٣ رقم ٦٨٦، من طريق عبد الله بن المبارك، وفيه: "عَن يعِيش بن طقفة الْغِفَارِيّ كَانَ أبي"، وقال البخاري عقبه: وَهُوَ أَيْضا وهم. اهـ.

(٤) وفي "التاريخ الكبير"، ج ٤ ص ٣٦٥ رقم ٣١٦٧، بالأسانيد نفسها.

(٥) وأبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف"، ص ٣٥ ص ٥٧، من طريق خالد بن الحارث، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَحْفَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ".

و: رقم ٥٨، من طريق عبد الوهاب، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ".

و: ص ٣٦ رقم ٥٩، من طريق ابن علية، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَحْفَةَ ابْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ".

و: رقم ٦٠، من طريق عبد الصمد، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ".

(٦) والنسائي في "الكبرى"، ج ٦ ص ٢١٦ رقم ٦٥٨٨، من طريق معاذ بن هشام، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ".

و: ص ٢٤١ رقم ٦٦٦٢، من طريق خالد بن الحارث بن عبيد البصري، وفيه: عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ.

والبغوي في "معجم الصحابة"، ج ٣ ص ٤٣٨ رقم ١٣٧٢، من طريق خالد بن الحارث، وفيه: "عن يعيش بن طخفة الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة".

(٧) وابن قانع في "معجم الصحابة"، ج ٢ ص ٥٢، من طريق حجاج بن نصير، وفيه: عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري –وكان من أصحاب الصفة–، قال: بينما أنا مضطجع في المسجد"، فأسقط أباه من الإسناد، وجعله من مسند يعيش.

(٨) والطبراني، ج ٨ ص ٣٢٨ رقم ٨٢٢٧، من طريق حجاج بن نصير، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيُّ، عَنْ أبيه".

و: رقم ٨٢٢٨، من طريق إبراهيم بن طهمان، وفيه "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ".

(٩) وابن المقرئ في "معجمه"، ص ٢٧٠ رقم ٨٧٩، من طريق وهب بن جرير، وفيه: "عن يعيش بن طهفة، عن أبيه".

كلهم (معاذ بن هشام، وإسماعيل ابن علية، ومعَاذ بن فضَالة، وعبد الله ابن المبارك، وخالد بن الحارث، وعبد الوهاب، وعبد الصمد، وحجاج بن نصير، وإبراهيم بن طهمان، ووهب بن جرير) عن هشام الدستوائي به.

ثانيا: ذكر من أخرج رواية شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ:

(١) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، بَابُ النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ، ج ١ ص ٢٤٨ رقم ٧٥٢، وفيه: "يَعِيش بْنَ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أبيه".

(٢) وأحمد، ج ٢٤ ص ٣٠٧ رقم ١٥٥٤٤، وفيه: "يَعِيشُ بْنُ طِخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ".

و: ج ٣٩ ص ٢٨ رقم ٢٣٦١٨، وفيه: "يَعِيشُ بْنُ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ".

(٣) وابن أبي شيبة، ج ٥ ص ٣٣٩ رقم ٢٦٦٨٠، وفيه: "يعيش بن قيس بن طخفة، حدثه عن أبيه".

(٤) وفي "مسنده"، ج ٢ ص ١١١ رقم ٦٠٧، وفيه: "يَعِيشَ بْنَ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أبيه".

(٥) وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير"، ج ١ ص ٣١٨ رقم ١١٨١، وفيه: "يعيش بن قيس بن طخفة، حدثه عن أبيه".

(٦) والنسائي في "الكبرى"، كتاب الوليمة، ذِكْرُ اخْتِلَافِ هِشَامٍ، وَشَيْبَانَ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ، وفيه: "يَعِيشَ بْنَ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أبيه".

(٧) والبغوي في "معجم الصحابة"، ج ٥ ص ٢٧ رقم ١٩٧١، وفيه: "يعيش بن قيس أنه حدثه عن أبيه".

(٨) والطبراني، ج ٨ ص ٣٢٩ رقم ٨٢٣٢، وفيه: "أَنَّ يَعِيشَ بْنَ طِخْفَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أبيه".

(٩) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"، وفيه: "يعيش بن قيس بن طخفة، حدثه عن أبيه".

(١٠) والبيهقي في "شعب الإيمان"، ج ٦ ص ٣٩٥ رقم ٤٣٩٥، وفيه: "يَعِيش بْنَ طِخْفَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أبيه".

(١١) وفي "الآداب"، ص ٢٧٥ رقم ٦٧٣، وفيه: "يَعِيش بْنَ طِخْفَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أبيه".

(١٢) والضياء في "المختارة"، ج ٨ ص ١٣٥ رقم ١٤٨، وفيه: "يَعِيشَ ابْنَ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ".

و: ص ١٣٥ رقم ١٤٩، وفيه: "يَعِيش بْنَ طِخْفَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ".

كلهم من طرق عن شيبان به.

ثالثاً: رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير: واختلف على الأوزاعي فيها:

١- فرواه (ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أبيه.

ذكر من أخرجه:

(١) الطبراني، ج ٨ ص ٣٢٩ رقم ٨٢٣٠، قال: "حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ...به"، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أبيه".

(٢) ورواه (الوليد بن مزيد البيروتي، ومُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ) عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي به، فاستبدل محمدا بن إبراهيم بن الحارث التيمي بأبي سلمة بن عبد الرحمن.

ذكر من أخرجه:

(١) الحاكم في "المستدرك"، كتاب الأدب، ج ٤ ص ٣٠١ رقم ٧٧٠٨، من طريق الوليد بن مزيد، وفيه: "عَنْ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ".

وقال الحاكم عقبه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَآخِرُهُ: أَنَّ الصَّوَابَ قَيْسُ بْنُ طِخْفَةَ الْغِفَارِيُّ.

(٢) والنسائي في "الكبرى"، كتاب الوليمة، خِدْمَةُ النِّسَاءِ، ج ٦ ص ٢١٤ رقم ٦٥٨٥، من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي، وفيه: "حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ".

و: ص ٢٤١ رقم ٦٦٦٣، من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، وفيه: "حَدَّثَنِي ابْنٌ لِقَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ".

٣- ورواه (الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وعبد الحميد بن حبيب كاتب الأوزاعي)، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، من غير ذكر لأبي سلمة

ولا لمحمد ابن إبراهيم التيمي.

ذكر من أخرجه:

(١) ابن ماجه، كتاب الأدب، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِاضْطِجَاعِ عَلَى الْوَجْهِ، من طريق الوليد، وفيه: "عَنْ قَيْسِ بْنِ طِهْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أبيه".

(٢) وابن حبان، ج ١٢ ص ٣٥٨ رقم ٥٥٥٠، من طريق الوليد، وفيه: "عن ابن قيس بن طغفة الغفاري عن أبيه".

(٣) وأبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف"، ص ٣٦ رقم ٦٢، من طريق الوليد، وفيه: "عَنِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ طَحْفَةَ الْغِفَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي".

(٤) والنسائي في "الكبرى"، كتاب الوليمة، خِدْمَةُ النِّسَاءِ، ج ٦ ص ٢١٥ رقم ٦٥٨٦، من طريق شعيب بن إسحاق، وفيه: "حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ طِخْفَةَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي".

و: ص ٢٤١ رقم ٦٦٦٤، من طريق الوليد، وفيه: "عَنِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ".

(٥) وابن قانع في "معجم الصحابة"، ج ٢ ص ٥٢، من طريق عبد الحميد ابن حبيب، وفيه: "حدثني يعيش، عن أبيه".

رابعا : ذكر من أخرج رواية موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ:

(١) البخاري في "الأدب المفرد"، بَابُ الضَّجْعَةِ عَلَى وَجْهِهِ، ص ٤٠٦ رقم ١١٨٧، وفيه: "عَنِ ابْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ".

(٢) وفي "التاريخ الكبير"، ج ٤ ص ٣٦٦ رقم ٣١٦٧، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ ابْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ"، وفي رواية: "يعيش عن طهفة".

(٣) وفي "التاريخ الأوسط"، ج ١ ص ١٥٢ رقم ٦٧٨، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ

ابْنِ طَخْفَةَ الْغِفَارِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ".

(٤) وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير"، ج ١ ص ٣١٧ رقم ١١٧٨، وفيه: "يعيش بن طهفة الغفاري أن أباه أخبره".

كلاهما (البخاري، وابن أبي خيثمة) من غير وجه عن موسى بن خلف به.

خامسا : ذكر من أخرج رواية أبي إسماعيل القناد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة -أو طهفة- عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ:

(١) الطبراني، ج ٨ ص ٣٢٨ رقم ٨٢٢٩، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ -أَوْ طِخْفَةَ-، عَنْ أَبِيهِ".

سادسا : ذكر من أخرج رواية يحيى بن عبد العزيز عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش الغفاري عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ:

(١) الطبراني، ج ٨ ص ٣٢٩ رقم ٨٢٣١، وفيه: "عَنْ يَعِيشَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أبيه".

سابعا : ذكر من أخرج رواية معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ: دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ -فجعله منقطعا-:

(١) معمر في "جامعه"، ج ١١ ص ٢٥ رقم ١٩٨٠٢، وفيه: "عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ: دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ".

(٢) وأبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف"، ص ٣٧ رقم ٦٣، بمثله.

(٣) وأبو إسحاق إبراهيم بن حرب العسكري في "مسند أبي هريرة"، ص ٥٩ رقم ٤٠، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ حَدَّثَنَا عِيسَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ Δ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"، فجعله من مسند أبي هريرة Δ، وهو وهم، ورواية عبد الرزاق عن معمر في "جامعه" أولى، والله أعلم.

ثامناً : ذكر من أخرج رواية محمد بن جابر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عَيَّاشِ بْنِ أَبِي طِخْفَةَ عن النبي ﷺ:

(١) أبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف"، ص ٣٧ رقم ٦٤، قال: "حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي طِخْفَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ... الحديث".

قال أبو إسحاق الحربي عقبه: وَأَمَّا ابْنُ جَابِرٍ فَلَمْ يُصِبْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ اهـ.

(قلت): وخالفهم جميعا: الصلت بن دينار أبو شعيب المجنون -وهو متروك- [(١)]، فرواه عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ... االحديث.

(١) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، ج ٢ ص ٣٣، وقال: "كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي: الْحَكَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ"، وقال عقبه: "رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَهِشَامٌ، وَشَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ طِخْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ".

الطريق الثانية : رواية ابن أبي ذئب عن (خاله) الحارث بن عبد الرحمن عن ابنٍ لعبد الله بن طهفة عن (أبيه) عبد الله بن طهفة عن النبي ﷺ.

ذكر من أخرجها:

(١) أحمد، ج ٣٩ ص ٢٧ رقم ٢٣٦١٦.

(٢) والبخاري في "التاريخ الكبير"، ج ٤ ص ٣٦٦ رقم ٣١٦٧.

(٣) وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" -السفر الثاني-، ج ١ ص ٣٣٦.

---

(١) الكاشف، ج ١ ص ٥٠٤ رقم ٢٤١٠، والتقريب، ص ٢٧٧ رقم ٢٩٤٧.

(٣) والبغوي في "معجم الصحابة"، ج ٤ ص ٢١٢ رقم ١٧١٥.

(٤) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"، ج ٣ ص ١٦٩١ رقم ٤٢٣١.

(٥) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"، ج ٨ ص ١٣٧ رقم ١٥٢. كلهم من طرق عن ابن أبي ذئب به.

الطريق الثالثة: رواية محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن عمرو بن عطاء عن يعيش بن طهفة عن (أبيه) طهفة عن النبي ﷺ:

واختلف على ابن إسحاق فيه:

١- فرواه مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بن عبد الله الباهلي [١]، وعلي بن مسهر [٢] - وهما ثقتان- عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش ابن طهفة الغفاري، عن أبيه.

٢- ورواه يونس بن بكير بن واصل الشيبانى -وهو صدوق يخطئ [٣]، ولا سيما على ابن إسحاق [٤]- عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، (عن نعيم بن محمد)، عن يعيش بن طهفة، عن طهفة الغفاري، فأضاف نعيما المجمر بين محمد بن عمرو بن عطاء ويعيش بن طهفة.

٣- ورواه أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع الكناني -وهو صدوق يهم- [٥]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن طهفة، قال: ضفت رسول الله ﷺ، فأسقط ابن طهفة منه.

---

(١) التقريب، ص ٤٨١ رقم ٥٩٢٢.

(٢) التقريب، ص ٤٠٥ رقم ٤٨٠٠.

(٣) التقريب، ص ٦١٣ رقم ٧٩٠٠.

(٤) الكاشف للذهبي، ج ٢ ص ٤٠٢ رقم ٦٤٦٤.

(٥) التقريب، ص ٣٣٥ رقم ٣٧٩٠.

أولا : ذكر من أخرج رواية محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طهفة الغفاري، عن أبيه:

(١) أحمد، ج ٣٩ ص ٢٦ رقم ٢٣٦١٥، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ... به.

(٢) ومن طريق أحمد بن حنبل أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"، ج ٨ ص ١٣٦ رقم ١٥١.

(٣) وأخرجه ابن قانع في "معرفة الصحابة"، ج ٢ ص ٥١، قال: حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان الحراني، نا أبو الأصبغ الحراني، نا محمد بن سلمة [١]، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن يعيش بن طهفة الغفاري قال ضفت النبي ﷺ... الحديث.

(قلت): أبو الأصبغ الحراني هو عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي صدوق ربما وهم -كما في "التقريب"- [٢]، ولم يُذكر عطاء بن يسار في شيء من روايات هذا الحديث إلا في هذه الرواية، وأسقط راويها طهفة من الحديث، وجعله من مسند يعيش بن طهفة، وقد خطأها ابن قانع وقال عقبه: "وقال فيه غيره عن أبيه".

ثانيا : ذكر من أخرج رواية علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طهفة الغفاري، عن أبيه:

(١) ابن قانع في "معرفة الصحابة"، ج ٢ ص ٥١، قال: حدثنا مطين، نا منجاب، نا علي بن مسهر... به.

ثالثا : ذكر من أخرج رواية يونس بن بكير بن واصل الشيبانى، عن

---

(١) في المطبوع: "مسلمة"، وهو خطأ.

(٢) التقريب، ص ٣٥٩ رقم ٤١٣٠.

محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نعيم بن محمد، عن يعيش ابن طهفة، عن طهفة الغفاري، فأضاف نعيما المجمر بين محمد بن عمرو بن عطاء ويعيش بن طهفة.

(١) البخاري في "التاريخ الكبير"، قال: وَقَالَ لِي عُبَيْد حَدَّثَنَا يُونُسُ... به.

رابعا : ذكر من أخرج أبي شهاب الحناط، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن طهفة، قال: ضفت رسول الله ﷺ، فأسقط ابنَ طهفة منه:

(١) ابن خيثمة في "التاريخ الكبير"، ج ١ ص ٣١٧ رقم ١١٧٩، قال: حدثنا سليمان بن محمد أبو داود المباركي، قال: حدثنا أبو شهاب الحناط... به.

(قلت): ولم يأت في شيء من هذه الروايات تصريح بسماع ابن إسحاق من محمد بن عمرو بن عطاء.

الطريق الرابعة: رواية محمد بن عمرو بن حلحلة عن نعيم المجمر عن ابن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ:

رواها عن محمد بن عمرو:

١- زهير بن محمد، وقال فيه: "ابن طخفة عن أبيه -بالخاء المعجمة-".

٢- عبد السلام بن حفص، وفي روايته: "طلحة" بدل "حلحلة"، وفيها أيضا: "ابن طحفة الديلي عن أبيه -بالحاء المهملة-".

أولا : ذكر من أخرج رواية زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ:

(١) أحمد، ج ٢٤ ص ٣١١ رقم ١٥٥٤٥.

ـ والبخاري في "التاريخ الكبير"، ج ٤ ص ٣٦٦ رقم ٣١٦٧.

(٢) وحنبل بن إسحاق في "جزئه"، ص ١٠٥ رقم ٧٠، لكن وقع عنده: "عَنْ أَبِي طِخْفَةَ الْغِفَارِي...".

(٣) وأبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف"، ص ٣٨ رقم ٦٦.

(٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"، ج ٢ ص ٢٥٤ رقم ١٠٠٨.

(٥) والطبراني، ج ٨ ص ٣٢٧ رقم ٨٢٢٦.

(٦) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"، ج ٨ ص ١٣٦ رقم ١٥٠.

كلهم من طرق عن زهير بن محمد به.

ثانيا: ذكر من أخرج رواية عبد السلام بن حفص عن محمد بن عمرو بن طلحة عن نعيم المجمر عن ابْنِ طحفةَ الديلي، عَنْ (أبيه) عن النبي ﷺ:

(١) أبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف"، ص ٣٩ رقم ٦٨، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، نا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنِ ابْنِ طَحْفَةَ الدِّيلِيِّ، عَنْ أبيه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... الحديث.

(قلت): وقع في هذه الرواية "محمد بن عمرو بن طلحة" بدل "حلحلة"، وعبد السلام بن حفص يروي عن محمد بن عمرة بن علقمة -كما في ترجمته في "تهذيب الكمال-"، فالله أعلم بالصواب.

(قلت): وثم روايات أخرى متناثرة في غير الكتب الستة والمسند، فيها مجاهيل، وأخطاء، وروايات منكرة، تركت تخريجها خشية الإطالة، ولأن عامتها يرجع إلى هذه الطرق الأربعة المذكورة في هذا التخريج.

الحكم على الحديث :

هذا حديث ضعيف؛ لاضطرابه، ولجهالة تابعي الحديث وصحابيه، وهما: ابن طخفة، وأبوه طخفة، وقد اضطربوا في اسمه واسم أبيه كما ظهر من روايات الحديث.

وقد أشار إلى اضطرابه: البخاري [١]، والترمذي [٢]، وابن أبي خيثمة [٣]، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي [٤]، وابن منده [٥]، وأبو نعيم الأصبهاني [٦]، والضياء المقدسي [٧]، وابن رجب الحنبلي [٨]، وغيرهم.

وقال أبو عبد الله الحاكم [٩]: هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ، وَالصَّوَابُ: يَعِيشُ بْنُ طِهْفَةَ الْغِفَارِيُّ.

وقال ابن عبد البر – في "الاستيعاب" [١٠]: اختلف فيه اختلافا كثيرا، واضطرب فيه اضطرابا شديدا، فقيل: طهفة بن قيس بالهاء.

وقيل. طحفة بن قيس بالحاء.

وقيل: طغفة بالغين.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٤ ص ٣٦٥ رقم ٣١٦٧.

(٢) سنن الترمذي، ج ٥ ص ٩٧ رقم ٢٧٦٨.

(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ج ١ ص ٣١٧ وما بعدها.

(٤) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي، ص ٣٧ رقم ٦٤.

(٥) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص ٤٥٥ رقم ٤١٣٠.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ج ٣ ص ١٥٧٣ رقم ٣٩٧٣.

(٧) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ج ٨ ص ١٣٣ وما بعدها.

(٨) فتح الباري لابن رجب، ج ٣ ص ٢٦٢.

(٩) مستدرك الحاكم، ج ٤ ص ٣٠١ رقم ٧٧٠٨.

(١٠) الاستيعاب لابن عبد البر، ج ٢ ص ٧٧٤ رقم ١٢٩٤.

وقيل: طقفة بالقاف والفاء.

وقيل: قيس بن طخفة.

وقيل: يعيش بن طخفة عن أبيه.

وقيل عبد الله بن طخفة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وقيل طهفة، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

وحديثهم كلهم واحد: كنت نائما في الصفة على بطني، فركضني رسول الله ﷺ برجله، وقال: «هذه نومة يبغضها الله». وكان من أصحاب الصفة.

ومن أهل العلم من يقول: إن الصحبة لعبد الله ابنه، وإنه صاحب القصة.

حديثه عند يحيى بن أبى كثير، وعليه اختلفوا فيه. اهـ كلام ابن عبد البر.

وقال في موضع آخر -في ترجمة عبد الله بن طهفة الغفاري- [1]: يقال له ولأبيه صحبة، والأمر في ذلك مختلف مضطرب جدا، وهو من أصحاب الصفة. اهـ.

وقال في موضع آخر -في ترجمة قيس بن طخفة- [2]: كان من أصحاب الصفة، يختلف فيه اختلافا كثيرا. اهـ.

وقال ابن الأثير في "أسد الغابة" [3]: "طهفة بْن قيس، وقيل: طخفة بْن قيس الغفاري، كان من أهل الصفة، وقد اختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا، واضطرب فيه اضطرابًا عظيمًا".

ثم ساق هذا الحديث، ثم ذكر الاختلاف في طرقه، ثم قال: "وفيه اختلاف كثير، والحديث واحد"...اهـ.

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر، ج ٣ ص ٩٣٠ رقم ١٥٨٣.

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر، ج ٣ ص ١٢٩٤ رقم ٢١٣٩.

(٣) أسد الغابة لعز الدين ابن الأثير الجزري، ج ٣ ص ٩٧.

وقال الذهبي في "الكاشف" [1]: طخفة بن قيس الغفاري: له صحبة، حديثه في النوم منبطحا، في حديثه واسمه اضطراب. اهـ.

وقال المزي في "تهذيب الكمال" [2] -في ترجمة طخفة-: صحابي، له حديث واحد، في النهي عن النوم على بطنه.

رواه: يحيى بن أبي كثير، وفيه عنه اختلاف طويل عريض:

فقيل: عنه (د س)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن يعيش بن طخفة ابن قيس، عن أبيه.

وقيل: عنه (س ق)، عن أبي سلمة، عن يعيش بن قيس بن طخفة، عن أبيه.

وقيل: عنه (بخ)، عن أبي سلمة، عن ابن طخفة عن أبيه.

وقيل: عنه (س)، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عطية بن قيس، عن أبيه، وهو وهم.

وقيل: عنه (س)، عن محمد بن إبراهيم عن ابن ليعيش بن طغفة، -وفي نسخة ابن طخفة-، عن أبيه.

وقيل: عنه (س)، عن ابن لقيس بن طغفة، -وفي نسخة ابن طخفة-، عن أبيه، من غير ذكر لأبي سلمة، ولا لمحمد بن إبراهيم بينهما.

وقيل: عنه (ق)، عن قيس بن طهفة، عن أبيه، من غير ذكر لأحد بينه وبين قيس.

ورواه يعقوب بن حميد بن كاسب (ق)، عن إسماعيل بن عبد الله، هو ابن أبي أويس، عن محمد بن نعيم المجمر، عن أبيه، عن طهفة، عن أبي ذر، وهو

(١) الكاشف للذهبي، ج ١ ص ٥١٣ رقم ٢٤٦٢.

(٢) تهذيب الكمال، ج ١٣ ص ٣٧٥ رقم ٢٩٥٩.

قول منكر، لا نعلم أحدا تابعه عليه.

وفيه اختلاف غير ذلك. اقتصرنا منه على ما ذكره هؤلاء الأئمة. اهـ كلام المزي.

وقال الخزرجي في "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال" [1]: في سنده اضطراب. اهـ.

وقال الألباني [2]: ضعيف مضطرب، غير أن الاضطجاع على البطن منه صحيح. اهـ.

وقال محققو المسند [3]: النهي عن النوم على البطن فيه: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لاضطرابه ولجهالة ابن طخفة، وقد اضطربوا في اسمه واسم أبيه... اهـ.

(قلت): وهذا من تساهل كثير من المعاصرين في تصحيح الحديث أو تحسينه بالشواهد المنكرة والواهية، فليس إسناد هذا الحديث -حديث طخفة- يصلح لتقوية غيره؛ لاضطرابه وجهالة إسناده، وسيتضح من خلال دراسة الأحاديث الآتية بعده أنه ليس في الباب حديث يصلح للمتابعة، والله أعلم.

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي، ص ١٨١.

(٢) ضعيف سنن أبي داود للألباني، ص ٤٠٩ رقم ٥٠٤٠.

(٣) تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرين على مسند الإمام أحمد، ج ٢٤ ص ٣٠٧ رقم ١٥٥٤٣.

الحديث الثاني

قال الإمام ابن ماجه – في "سننه" [1]:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ طِهفَةَ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ــ رضى الله عنه ــ ، قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي، فَرَكَضَـنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «يَا جُنَيْدِبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ».

تخريج الحديث وبيان طرقه:

حديث أبي ذر الغفاري ــ رضى الله عنه ــ هذا: جاء من رواية نعيم بـن عبد الله المُجْمِر، واختلف عليه فيه:

١– فرواه محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر، عن (أبيه) نعيم المجمر عن (عن ابن طهفة أو عن طهفة أو عن أبي طهفة –وهو خطأ–) عـن أبـي ذر ــ رضى الله عنه ــ .

٢– ورواه محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن عبيـدة، عـن نعـيم المجمر، عن (أبيه)، عن أبي ذر ــ رضى الله عنه ــ .

أولا : ذكر من أخرج رواية محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر عن (أبيـه) نعيم المجمر عن (عن ابن طهفة أو عن طهفة) عن أبي ذر ــ رضى الله عنه ــ:

(١) أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، بَابُ النَّهْيِ عَـنْ الِاضْـطِجَاعِ عَلَـى الْوَجْهِ، ج ٤ ص ٦٦٩ رقم ٣٧٢٤، وقد اختلفت النسخ فيه –على ما ذكره المزي في "تهذيب الكمال"–، والمذكور هنا: "عن ابن طهفة"، وصوَّبها الحـافظ المـزي،

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، بَابُ النَّهْيِ عَنْ الِاضْطِجَاعِ عَلَى الْوَجْهِ، ج ٤ ص ٦٦٩ رقـم ٣٧٢٤.

وقال في "تهذيب الكمال" [1]: أبوطهفة الغفاري، روى عن: أبي ذر، قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطني، فركضني برجله، وقال: «يا جنيدب إنما هي ضجعة أهل النار»، روى عنه: نعيم بن عبد الله المجمر، هكذا رواه يعقوب ابن حميد بن كاسب، عن محمد بن نعيم بن عبد الله، عن أبيه، عنه...

روى له ابن ماجه، هكذا قال، وانما رواه ابن كاسب عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن نعيم، عن أبيه، "عن ابن طهفة"، وفي نسخة: "عن طهفة، عن أبي ذر ــ رضى الله عنه ــ ، ولم يقل أحد من الرواة: "عن أبي طهفة" مع كثرة ما فيه من الخلاف، وإنما ذلك خطأ من بعض الكتاب، والله أعلم. اهـ كلام المزي.

(قلت): فالنسخة التي كانت بين يدي المزي -رحمه الله- كانت عن "أبي طهفة"، وعزا ذلك إلى خطأ بعض الكتاب، وصحح كونها "عن ابن طهفة"، والله أعلم.

(٢) وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء"، ج ١ ص ٨٠ رقم ١٧٧، و: ص ٢١٠ رقم ٣٨٧، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الْحَارِثِ الْفِهْرِيُّ قَالَ:، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ الْمِخْرَاقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طِهْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ــ رضى الله عنه ــ قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «يَا جُنْدُبُ مَا لَكَ وَلِهَذِهِ الضِّجْعَةِ، إِنَّمَا هِيَ ضِجْعَةُ الشَّيْطَانِ فَلَا تَضْطَجِعْهَا».

(قلت): فجعلها "عن طهفة".

ثانيا: ذكر من أخرج رواية محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن عبيدة، عن نعيم المجمر، عن (أبيه)، عن أبي ذر ــ رضى الله عنه ــ :

(١) تهذيب الكمال، ج ٣٣ ص ٤٤٤.

(١) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، ج ١ ص ٣٥٢، قال: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْعَامِرِيُّ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْلَمِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ــ رضى الله عنه ــ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَكُنَّا إِذَا أَمْسَيْنَا حَضَرْنَا بَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَأْمُرُ كُلَّ رَجُلٍ فَيَنْصَرِفُ بِرَجُلٍ، فَيَبْقَى مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ عَشَرَةٌ أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَقَلُّ، فَيُؤْتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَائِهِ فَنَتَعَشَّى مَعَهُ، فَإِذَا فَرَغْنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَامُوا فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَمَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى وَجْهِي فَغَمَزَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «يَا جُنْدُبُ، مَا هَذِهِ الضِّجْعَةُ، فَإِنَّهَا ضِجْعَةُ الشَّيْطَانِ».

الحكم على الحديث:

هذه أسانيد ضعيفة، لا تخلو من متكلَّم فيه:

١- أما محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر: فقال الذهبي في "الكاشف" (١): مستور، وقال الحافظ في "التقريب" (٢): مجهول الحال.

وفي الطريق إليه عند ابن ماجه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو مختلف فيه، وقال عنه الحافظ في "التقريب" (٣): "صدوق ربما وهم".

وإسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس: مختلف فيه كذلك، وقال عنه الذهبي في "الكاشف" (٤): "قال أبو حاتم: مغفل محله الصدق، وضعفه النسائي"،

(١) الكاشف للذهبي، ج ٢ ص ٢٢٧ رقم ٥١٨٩.

(٢) التقريب، ص ٥١٠ رقم ٦٣٥٨.

(٣) التقريب، ص ٦٠٧ رقم ٧٨١٥.

(٤) الكاشف للذهبي، ج ١ ص ٢٤٧ رقم ٣٨٨.

وقال عنه الحافظ في "التقريب" [١]: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه".

وفي الطريق إلى محمد بن نعيم عند الدولابي: إسماعيل بن داود بن مخراق المخراقي، وهو متروك، وقال عنه البخاري [٢]: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم [٣]: "ضعيف الحديث جدا"، وقال ابن حبان [٤]: "يسرق الحديث ويسويه".

٢- وأما الواقدي فمتروك [٥]، وشيخه فيه مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ضعفوه [٦].

(قلت): فهذه أسانيد ضعيفة جدًّا، لا يصح منها شيء، والحديث منكر، والصواب أنه من رواية نعيم المجمر عن ابن طخفة عن طخفة عن النبي ﷺ، كما رواه محمد بن عمرو بن حلحلة عن نعيم المجمر عن ابن طخفة عن (أبيه) طخفة عن النبي ﷺ، وقد سبق تخريجه في الحديث الأول.

قال المزي في "تهذيب الكمال" [٧] : ورواه يعقوب بن حميد بن كاسب، عن إسماعيل بن عبد الله -هو ابن أبي أويس-، عن محمد بن نعيم المجمر، عن أبيه، عن طهفة، عن أبي ذر ــ رضى الله عنه ــ ، وهو قول منكر لا نعلم أحدا تابعه عليه. اهـ. (قلت): يعني في جعله من حديث أبي ذر ــ رضى الله عنه ــ ، بل المعروف أنه عن ابن طهفة عن طهفة عن النبي ﷺ.

(١) التقريب، ص ١٠٨ رقم ٤٦٠.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ج ١ ص ٣٧٤ رقم ١١٨٨.
(٣) الجرح والتعديل، ج ٢ ص ١٦٨ رقم ٥٦٢.
(٤) المجروحين لابن حبان، ج ١ ص ١٢٩ رقم ٤٩.
(٥) الكاشف للذهبي، ج ٢ ص ٢٠٥ رقم ٥٠٧٨، والتقريب، ص ٤٩٨ رقم ٦١٧٥.
(٦) الكاشف للذهبي، ج ٢ ص ٣٠٦ رقم ٥٧١٥.
(٧) تهذيب الكمال، ج ١٣ ص ٣٧٦ رقم ٢٩٥٩.

والحديث صححه الألباني [1]، وجعله محققو موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان [2]: حسين سليم أسد الدّاراني وعبده علي الكوشك، شاهدا لحديث أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ الآتي بعده، مع أن كلا الحديثين خطأ -كما سيأتي بيانه في حديث أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ أيضا-!

(قلت): أنى له الصحة بعد هذا البيان لطرقه ولأقوال الأئمة فيه وفي رجاله؟!.

والسبب في تصحيح مثل هذه الأحاديث المناكير هو تساهل كثير من المعاصرين في التقوية بكثرة الطرق، حتى لو كانت تلك الطرق لا يفرح بكثرتها لكونها أخطاء ومناكير.

(١) صحيح سنن ابن ماجه، للألباني، ج ٣ ص ٢٢٧ رقم ٣٠١٦.

(٢) موارد الظمآن للهيثمي، ج ٦ ص ٢٤١.

الحديث الثالث

قال الإمام أحمد بن حنبل – في "مسنده":

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ــ رضى الله عنه ــ ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ ﷻ».

تخريج الحديث:

جاء هذا الحديث من رواية محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ، عن النبي ﷺ.

ذكر من أخرجه:

(١) الترمذي، أبواب الأدب، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الِاضْطِجَاعِ عَلَى البَطْنِ، ج ٥ ص ٩٧ رقم ٢٧٦٨، وقال: وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ. اهـ.

(٢) وأحمد، ج ١٣ ص ٢٥١ رقم ٧٨٦٢، و: ص ٤٠٩ رقم ٨٠٤١.

(٣) وابن حبان، ج ١٢ ص ٣٥٧ رقم ٥٥٤٩.

(٤) والحاكم، كتاب الأدب، ج ٤ ص ٣٠٢ رقم ٧٧٠٩، وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. اهـ، وذكر أنه شاهد لحديث طخفة.

(٥) وابن أبي شيبة، ج ٥ ص ٣٣٩ رقم ٢٦٦٧٩.

(٦) وهشام بن عمار في "حديثه"، ص ١٩٩ رقم ٩٤.

(٧) والبزار، ج ١٤ ص ٣٢٣ رقم ٧٩٨٢ – ٧٩٨٣.

(٨) والبيهقي في "شعب الإيمان"، ج ٦ ص ٣٩٥ رقم ٤٣٩٤، وقال: كَذَا

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ــ رضى الله عنه ــ ، وَغَلِطَ فِيهِ. اهـ.

(٩) وفي "الآداب"، بَابُ كَرَاهِيَةِ الِانْبِطَاحِ عَلَى الْوَجْهِ، ص ٢٧٥ رقم ٦٧٢، وقال: كَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، والصواب حديث طخفة.

كلهم من طرق عن محمد بن عمرو به.

الحكم على الحديث:

هذا إسناد ظاهره الحسن، لكنه معلول بأن محمد بن عمرو بن علقمة قد غلط فيه، والصواب أنه من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن طهفة، عن (أبيه) طهفة، عن النبي ﷺ، وقد سبق تخريجه في الحديث الأول وبيان ما فيه.

قال البخاري -رحمه الله- في "التاريخ الكبير" -في كلامه على حديث طهفة- [١]: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ولا يصح. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" [٢]: سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ: أن النبي ﷺ مر برجل مضطجع على بطنه، فقال: «هذه ضجعة لا يحبها الله». قال أبي: له علة. قلت: وما هو؟ قال: رواه ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن قال: دخلت أنا وأبو سلمة على ابن طهفة فحدث عن أبيه قال: مر بي وأنا نائم على وجهي. وهو الصحيح. اهـ.

(١) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٤ ص ٣٦٦ رقم ٣١٦٧.

(٢) علل ابن أبي حاتم، ج ٥ ص ٥٧٢ رقم ٢١٨٦.

وقال الدارقطني في "علله" [1]: يرويه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ...، وغيره يرويه، عن أبي سلمة، عن ابن طهفة الغفاري، عن أبيه...، وهو الصواب. اهـ.

وقال ابن رجب في "فتح الباري" [2]: وخرج الترمذي بعضه من رواية محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ، عن النبي ﷺ، وقيل: إنه وهم، والصواب: رواية يحيى بن أبي كثير، وقد اختلف عليه في إسناده. اهـ.

وبهذا قال الترمذي، والبيهقي -كما سبق النقل عنهما-.

وبهذا النقل يعلم أن حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ حديث معلول، غلط فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وأن صوابه: "عن أبي سلمة عن ابن طخفة عن (أبيه)"، وأن من صححه كابن حبان والحاكم وغيرهما قد جانبه الصواب.

والحديث صححه بعض المعاصرين أيضا، كالشيخ أحمد محمد شاكر في "شرحه على مسند الإمام أحمد بن حنبل" [3] حيث قال: إسناده صحيح...، وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب"، وقال: "رواه أحمد، وابن حبان في "صحيحه"، واللفظ له. وقد تكلم البخاري في هذا الحديث". وما عرفت له علة، وما أدري أين تكلم البخاري فيه، ولا ماذا قال؟ اهـ كلام الشيخ أحمد محمد شاكر.

(قلت): سبق ذكر علة الحديث ومن أعله بها من جهابذة النقاد، ولعله -رحمه الله- لم يقف على كلام أحد ممن تكلم على الحديث ممن سبق ذكرهم.

---

(١) علل الدارقطني، ج ٩ ص ٢٩٩ رقم ١٧٧٦.

(٢) فتح الباري لابن رجب، ج ٣ ص ٢٦٢.

(٣) تحقيق أحمد محمد شاكر على المسند، ج ٧ ص ٥١٠ رقم ٧٨٤٩.

وكذلك صححه الشيخ الألباني -رحمه الله- فقال عنه: حسن صحيح، وعلق في "صحيح الترغيب والترهيب للمنذري" [1] على قول المنذري: "وقد تكلم البخاري في هذا الحديث" وقال [يعني: الألباني]: قلت: وفاته أنه رواه الترمذي باللفظ المذكور، وكذا ابن أبي شيبة، والحاكم -وصححه، وأقره الذهبي-، وأعله البخاري في "التاريخ"، ثم البيهقي في "الشعب" بما لا يقدح؛ لأنه من رواية محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ، وقد صرح محمد ابن عمرو بالتحديث في رواية لأحمد، وهي رواية الترمذي، وأشار إلى مخالفة يحيى بن أبي كثير، فرواه عن أبي سلمة عن يعيش ابن طخفة، وهي الآتية بعده، لكن الحاكم دفع هذه المخالفة بأنه اختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير، ووافقه الذهبي. اهـ كلام الألباني.

(قلت): كيف يكون إعلال البخاري ومن معه من جهابذة النقاد غير قادح؟ وكيف يكون قول البخاري: "لا يصح" إعلالا بما لا يقدح؟! لا شك أن هذا مسلك غير سديد في التعامل مع كلام هؤلاء الجهابذة الذين ينبغي التسليم لهم، ولا سيما أن علة الحديث ظاهرة، وأن من رواه عن أبي سلمة فجعلوه "عن ابن طهفة عن أبيه" أكثر وأحفظ من محمد بن عمرو بن علقمة، وسر خطأِ محمد فيه هو سلوك الجادة، وهو مما يكثر به وقوع الخطأ في الروايات.

وأما تصحيح الحاكم في "المستدرك" فواهٍ كما هو معلوم ومستقر عند العلماء، فيحتاج تصحيحه إلى تصحيح، وأما سكوت الذهبي فالصواب أنه لا يعد موافقة ولا إقرارا للحاكم، فلا يصح نسبة شيء من ذلك إليه.

وأما الاختلاف الذي ذكره الحاكم فلم يُرِد به حديثنا هذا، بل أراد به الاختلاف على يحيى بن أبي كثير في حديث طخفة، لا على أبي سلمة؛ فقد قال بعد

(١) صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ج ٣ ص ١٨٨ رقم ٣٠٧٩.

كلامه على حديث طخفة [١]: "هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَآخِرُهُ أَنَّ الصَّوَابَ: قَيْسُ بْنُ طِخْفَةَ الْغِفَارِيُّ، وَشَاهِدُهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ــ رضى الله عنه ــ. اهـ.

فالحاكم -رحمه الله- يرى أن حديث أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ شاهد لحديث طخفة، وهو ما سبق بيان أنه لا يصح، وأنه معلول، وأنه عائد إلى حديث ابن طخفة عن أبيه، والله أعلم.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط ومن معه في "تحقيقهم على المسند" [٢]: ليس بشاهد، بل أخطأ محمد بن عمرو فيه. اهـ، وقالوا أيضا في موضع آخر [٣]: ظاهر هذا الإسناد أنه حسن...، لكن أخطأ فيه محمد بن عمرو، فرواه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ، والصواب: عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة، عن أبيه، كما يأتي...، بين ذلك البخاري في "تاريخه"، وابن أبي حاتم في "العلل"...، وصححه الحاكم على شرط مسلم! فأخطأ، فمحمد بن عمرو قد أخرج له مسلم متابعة، ولم يحتج به. اهـ.

وممن حسن الحديث من المعاصرين أيضا: محققا موارد الظمآن للهيثمي [٤]: حسين سليم أسد الدّاراني، وعبده علي الكوشك، فقالا: إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو !

---

(١) مستدرك الحاكم، كتاب الأدب، ج ٤ ص ٣٠١ رقم ٧٧٠٨.

(٢) تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين على مسند أحمد، ج ٢٤ ص ٣٠٩ رقم ١٥٥٤٣.

(٣) تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين على مسند أحمد، ج ١٣ ص ٢٥١ رقم ٧٨٦٢.

(٤) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، ج ٦ ص ٢٤٠.

ولم يكتفيا بذلك، بل ادعيا أن ما أعله به أبو حاتم لا يعل به الحديث!

قالا: "نقول: إن ما قاله أبو حاتم لا يعل به الحديث، لأنه ليس بغريب أن يكون لأبي سلمة شيخان فيه، وقد رواه عنهما"!.

(قلت): ولا يخفى أن ردَّ كلام الأئمة بمجرد الاحتمالات العقلية مسلك غير سديد.

الحديث الرابع

قال الإمام أبو إسحاق الحربي – في "إكرام الضيف" [1]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ــ رضى الله عنه ــ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ ضَجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ»، أَوْ كَرِهَهَا.

تخريج الحديث:

جاء هذا الحديث من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد ابن عمرو بن حلحلة الديلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ، عن النبي ﷺ.

ذكر من أخرجه:

(١) أبو إسحاق الحربي في "إكرام الضيف"، ص ٣٩ رقم ٦٩، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ...

(٢) والبخاري في "التاريخ الكبير"، ج ٤ ص ٣٦٦ رقم ٣١٦٧، قال: وَقَالَ لنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ...، وقال عقبه: وَلا يَصِحُّ أَبُو هُرَيْرَةَ.

(٣) وفي "التاريخ الأوسط"، ج ١ ص ١٥٣ رقم ٦٨٥، قال: حَدثنَا أَحْمد ابن الْحجَّاج...، وقال البخاري عقبه: وَلَا يَصح فِيهِ أَبُو هُرَيْرَة.

(٤) والخطيب في "المتفق والمفترق"، ج ٢ ص ١٠٧٣ رقم ٦٦٢، قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا سعيد ابن سلمة بن كيسان التوزي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر...، إلا أنه وقع عنده "عن عطاء"، بدل: "عن محمد بن عمرو بن عطاء"، وهو خطأ.

---

(١) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي، ص ٣٩ رقم ٦٩.

كلاهما (أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، وأحمد بن الحجاج) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به.

الحكم على الحديث :

هذا حديث منكر؛ أخطأ فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهو "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء" -كما قال الحافظ في "التقريب"- [1]، وحديثه هذا مما أخطأ فيه، كما بينه البخاري وغيره، وصوابه: " محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طخفة، عن (أبيه) عن النبي ﷺ".

قال ابن أبي حاتم في "العلل" [2]: وسألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري، عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وأنا منكب على وجهي نائم، فأقرعني [3]، ثم قال: «هذه ضجعة يبغضها الله»؟

قال أبي: إنما هو: محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طخفة، عن أبيه، قال: مر بي النبي ﷺ. اهـ.

وقال الدارقطني في "العلل" [4]: وروي هذا الحديث "عن محمد بن عمرو ابن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ " وقيل: "عنه، عن عطاء، عن أبي هريرة " ــ رضى الله عنه ــ ، ولا يصح عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ، وإنما رواه محمد بن عمرو بن عطاء،

---

(١) تقريب التهذيب، ص ٣٥٨ رقم ٤١١٩.

(٢) علل ابن أبي حاتم، ج ٥ ص ٥٧٤ قم ٢١٨٧.

(٣) قال النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (ج ٤ ص ٨٩): أقرعتُ فلانًا: كففته. اهـ، والمراد: أن النبي ﷺ نهاه عن فعله هذا.

(٤) علل الدارقطني، ج ٩ ص ٣٠٠ رقم ١٧٧٦.

عن ابن طهفة أيضا. اهـ.

(قلت): فتبين بهذا النقل أن الصواب في هذا الحديث رواية من رواه عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طهفة عن (أبيه)، وقد سبق تخريجه في الحديث الأول.

(قلت): ومن جرأة بعض المعاصرين على مخالفة الجهابذة من أئمة النقد وأساطينه بغير دليل ولا برهان: قول محققي موارد الظمآن للهيثمي [1]: "حسين سليم أسد الدّاراني، وعبده علي الكوشك" -تعقيبا على إعلال أبي حاتم الرازي لهذا الحديث-: وهذا أيضاً لا يعل به حديثنا!.

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، ج ٦ ص ٢٤٠.

الحديث الخامس

قال الإمام البخاري – في "الأدب المفرد" [1]:

حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ــ رضى الله عنه ــ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مُنْبَطِحًا لِوَجْهِهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «قُمْ، نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ».

أولاً : تخريج الحديث:

جاء هذا الحديث من رواية الوليد بن جميل الكندي، عن القاسم بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ.

ذكر من أخرجه:

(١) البخاري في "الأدب المفرد"، باب الضجعة على وجهه، ص ٤٠٦ رقم ١١٨٨.

(٢) وابن ماجه، كتاب الأدب، باب النهي عن الاضطجاع على الوجه، ج ٢ ص ١٢٢٧ رقم ٣٧٢٥.

(٣) والطبراني، ج ٨ ص ٢٣٤ رقم ٧٩١٤.

كلهم من غير وجه عن الوليد بن جميل الكندي به.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث:

قال الإمام البخاري –: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ... الحديث.

(١) الأدب المفرد للبخاري، باب الضجعة على وجهه، ص ٤٠٦ رقم ١١٨٨.

رجال الإسناد:

١- محمود: هو محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد.

روى عن: يزيد بن هارون، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم، وروى عنه: أصحاب الكتب الستة سوى أبي داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وغيرهم [١].

وثقه أحمد بن حنبل [٢]، النسائي [٣]، وأبو حاتم [٤]، ومسلمة بن قاسم [٥]، وابن حجر [٦]، وغيرهم.

وزاد أحمد: أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن.

ومات سنة تسع وثلاثين ومئتين (٢٣٩هـ)، وقيل: قبل ذلك [٧].

٢- يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن زاذى -وقيل: ابن زاذان-، ابن ثابت، السلمى مولاهم، أبو خالد الواسطي.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري ، وشعبة، والوليد بن جميل ، وغيرهم، وروى عنه : أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني [٨]،

---

(١) تهذيب الكمال، ج ٢٧ ص ٣٠٥ ق ٥٨١٩.

(٢) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد، رواية المروذي وغيره، ص ١٢٠ رقم ٢٨٣.

(٣) مشيخة النسائي، ص ٦٨ ق ١٥٠.

(٤) الجرح والتعديل، ج ٨ ص ٢٩١ رقم ١٣٤٠.

(٥) إكمال تهذيب الكمال، ج ١١ ص ١٠١ ق ٤٤٥٢.

(٦) التقريب، ص ٥٢٢ ق ٦٥١٦.

(٧) المصدر السابق.

(٨) تهذيب الكمال، ج ٣٢ ص ٢٦١ ق ٧٠١٦.

ومحمود بن غيلان [١]، وغيرهم.

وهو أحد الأئمة المتفق على حفظهم وإتقانهم.

قال أحمد بن حنبل: كان يزيد بن هارون حافظا متقنا للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن ارطاة، قاهرا لها، حافظا لها [٢].

ووثقه ابن معين [٣]، وابن المديني [٤]، وأبو حاتم الرازي [٥]، وغيرهم.

وزاد أبو حاتم: إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله.

وقال الحافظ في "التقريب": ثقة متقن عابد، مات سنة ست ومائتين (٢٠٦هـ)، وقد قارب التسعين [٦].

٣- الوليد بن جميل الكندي : هو الْوَلِيد بن جميل بن قيس القرشي، ويُقال: الْكِنْدِيّ، ويُقال: الكناني، أَبُو الحجاج الفلسطيني، يمامي الأصل، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي وابن ماجة.

روى عن: القاسم أبي عبد الرَّحْمَنِ، ومكحول الشامي، ويحيى بن أَبي كثير، وروى عنه: سَلَمَة بْن رجاء، وصدقة بْن عَبد اللَّهِ السمين، وأَبُو النضر هاشم بن القاسم، ويزيد بن هارون [٧].

---

(١) تهذيب الكمال، ج ٢٧ ص ٣٠٥ ق ٥٨١٩.

(٢) الجرح والتعديل، ج ٩ ص ٢٩٥ رقم ١٢٥٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) التقريب، ص ٦٠٦ رقم ٧٧٨٩.

(٧) تهذيب الكمال، ج ٣١ ص ٧ رقم ٦٧٠٠.

قال أبو داود السجستاني: ليس به بأس، قال يزيد بن هارون: ما رأيت شاميا أسَنَّ منه [١].

وقال ابن المديني : لا أعرف أحدا روى عنه غير يزيد بن هارون. قلت له -(القائل: محمد بن أحمد بن البراء)-: كيف أحاديثه؟ قال: تشبه أحاديث القاسم ابن عبد الرحمن، ورضيه [٢].

وقال البخاري: ولا أعرف أحدا روى عن الوليد بن جميل، غير يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، والوليد بن جميل مقارب الحديث [٣]

وقال أبو حاتم: شيخ يروى عن القاسم أحاديث منكرة [٤].

وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث [٥].

وقال ابن مَنْدَه: تُرِك حديثه [٦].

وذكره ابن عدي [٧]، وابن الجوزي [٨]، والذهبي [٩] في الضعفاء.

---

(١) سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني، ج ٢ ص ٢١٤ رقم ١٦٣٩.

(٢) العلل لابن المديني، ص ٩٢ رقم ١٥٢.

(٣) ترتيب علل الترمذي الكبير، ص ٢٦٩ رقم ٤٩٣.

(٤) الجرح والتعديل، ج ٩ ص ٣ رقم ٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه، ص ٢٦٦ رقم ٢٢٦٧.

(٧) الكامل لابن عدي، ج ٨ ص ٣٦٢ رقم ٢٠٠٤.

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ج ٣ ص ١٨٤ رقم ٣٦٤٥.

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي، ج ٢ ص ٧٢١ رقم ٦٨٤٧، وديوان الضعفاء للذهبي، ص ٤٢٦ رقم ٤٥٤١.

وقال الحافظ في "التقريب" [١]: صدوق يخطئ.

وتعقبه صاحبا "تحرير تقريب التهذيب" [٢]، فقالا: بل: صدوق حسن الحديث، فقد قال البخاري: مقارب الحديث، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأثنى عليه علي بن المديني، ويزيد بن هارون، وليّنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ولا ندري من أين جاء بلفظة: "يخطئ". اهـ.

(قلت): وهذا تساهل منهما في تحسين حديثه، فإنه يروي عن القاسم أحاديث منكرة، على قلة حديثه، كما قال الذهبي في "المجرد": مُقِلٌّ. اهـ [٣]، وقد ذكر له ابن عدي في "الكامل" سبعة أحاديث منكرة تفرد بها عن القاسم، وقال: وللوليد غير ما ذكرت... عن القاسم، ولم أر له عن غير القاسم شيئا. اهـ [٤]، ومن كان هذا حاله فهو ضعيف، لا يحتمل تفرده عن القاسم، بل يعد ما تفرد به عنه منكرا، ولذلك صدر الذهبي ترجمته في "الميزان" [٥] بقوله: الوليد بن جميل، أبو الحجاج اليمامي ثم الدمشقي: له عن القاسم أبى عبد الرحمن أحاديث منكرة، قاله أبو حاتم. اهـ، واقتصر في "الكاشف" [٦] على قوله: لينه أبو زرعة. اهـ.

٤- القاسم بن عبد الرحمن الشامي : هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، مولى آل أبى سفيان بن حرب الأموي، كان من فقهاء أهل دمشق وفضلائهم، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود،

(١) التقريب، ص ٥٨١ رقم ٧٤١٩.
(٢) تحرير التقريب، ج ٤ ص ٦١ رقم ٧٤١٩.
(٣) المجرد في أسمَاء رجَال سُنن ابن مَاجَه للذهبي، ص ١٧٦ رقم ١٤٠٩.
(٤) الكامل لابن عدي، ج ٨ ص ٣٦٢ رقم ٢٠٠٤.
(٥) الميزان، ج ٤ ص ٣٣٧ رقم ٩٣٦١.
(٦) الكاشف، ج ٢ ص ٣٥١ رقم ٦٠٦١.

والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وعلي بن أبي طالب، وعائشة !، وغيرهم، وقال المزي: وقيل: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة. اهـ، وروى عنه: الوليد بن جميل، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يزيد بْن جابر، ويزيد بْن أَبي مريم، وغيرهم [١].

وثقه ابن المديني [٢]، وابن معين [٣]، والبخاري [٤]، والترمذي [٥]، ويعقوب بن سفيان [٦]، ويعقوب بن شيبة [٧]، وأبو إسحاق الحربي [٨]، وابن شاهين [٩].

وقال البخاري في "التاريخ الأوسط": روى عَنهُ الْعَلَاء بن الْحَارِث، وَكثير بن الْحَارِث، وَسليمَان بن عبد الرَّحْمَن، وَيحيى بن الْحَارِث، أَحَادِيث مُتَقَارِبَة، وَأما من يُتَكَلَّم فِيهِ مثل: جَعْفَر بن الزبير، وَعلي بن يزِيد، وَبشر بن نمير، وَنَحْوهم، فِي حَدِيثهمْ مَنَاكِير واضطراب. اهـ [١٠].

---

(١) تهذيب الكمال، ج ٢٣ ص ٣٨٣ رقم ٤٨٠٠.

(٢) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، ص ١٥٣ رقم ٢١٠.

(٣) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص ٣٩٦ رقم ٥١٤، وص ٤٠٩ رقم ٥٧١.

(٤) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة لقمان، ج ٥ ص ٣٤٥ رقم ٣١٩٥.

(٥) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة لقمان، ج ٥ ص ٣٤٥ رقم ٣١٩٥.

(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي، ج ٢ ص ٤٥٦.

(٧) تاريخ دمشق، ج ٤٩ ص ١١٣ رقم ٥٦٦٦.

(٨) التهذيب، ج ٨ ص ٣٢٤ رقم ٥٨٣.

(٩) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص ١٨٩ رقم ١١٥٠.

(١٠) التاريخ الأوسط للبخاري، ج ١ ص ٢٢٠ رقم ١٠٤٦.

وقال الجوزجاني [١]: كان خيارا فاضلا.

وقال العجلي في "الثقات" [٢]: تابعي، ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي.

وقال يعقوب بن شيبة مرة: كان من أصحاب أبي أمامة، وقد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه. وقال يعقوب: حدثني إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، أو حدثني عن من رأى النبي ﷺ في المنام، قال: فعرضت عليه أحاديث من أحاديث القاسم عن أبي أمامة، فأنكرها وجعل يقول: "القاسم عن أبي أمامة! القاسم عن أبي أمامة!" [٣].

وقال أحمد بن حنبل: في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات، يقولون من قبل القاسم [٤].

وذكره العقيلي في "الضعفاء" [٥]، وابن حبان في "المجروحين" [٦]، وابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكون" [٧]، والذهبي في "المغني في الضعفاء" [٨]، وقال ابن حبان: كان يزعم أنه لقي أربعين بدريا، روى عنه أهل الشام، كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات، حتي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها. أخبرنا مكحول، قال: سمعت جعفر بن أبان، قال: سمعت أحمد بن حنبل –وذكر القاسم مولى يزيد

(١) أحوال الرجال للجوزجاني، ص ٢٨٦ رقم ٢٩٦.

(٢) ثقات العجلي، ص ٣٨٨ رقم ١٣٧٥.

(٣) تاريخ دمشق، ج ٤٩ ص ١١٣ رقم ٥٦٦٦.

(٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، ج ١ ص ٥٦٥ رقم ١٣٥٣.

(٥) ضعفاء العقيلي، ج ٣ ص ٤٧٦ رقم ١٥٣٣.

(٦) المجروحين، ج ٢ ص ٢١١ رقم ٨٧٦.

(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ج ٣ ص ١٤ رقم ٢٧٤٥.

(٨) المغني في الضعفاء، ج ٢ ص ٥١٩ رقم ٤٩٩٦.

ابن معاوية- فقال: منكر الحديث، ما أرى البلاء إلا من قبل القاسم. اهـ.

وقال المفضل بن غسان الغلابي: منكر الحديث [١].

وقال الذهبي في "الكاشف": صدوق [٢].

وذكره الحافظ في "اللسان" [٣] -في الأسماء التي حذفها من الميزان اكتفاءً بذكرها في "تهذيب الكمال"-، ولم يرمز له بشيء، وهذه أمارة الضعف عنده، وقال في "التقريب" [٤]: صدوق يغرب كثيرا.

وتعقبه صاحبا "تحرير تقريب التهذيب" [٥]، فقالا: بل: ثقةٌ، وثقه البخاري، وابن معين، ويعقوب بن سفيان، والترمذي، والجوزجاني، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وأبو إسحاق الحربي. وضعفه المفضل بن غسان الغلابي، وابن حبان.

وقد أبان غير واحد من العلماء الجهابذة مثل البخاري، وأبي حاتم، وابن معين أن المناكير في حديثه إنما تجيء من رواية بعض الضعفاء عنه مثل جعفر ابن الزبير، وعلي بن يزيد، وبشر بن نمير، ونحوهم.

على أن روايته عن كثير من الصحابة مرسلة، فقد قيل: إنه لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة. اهـ.

(قلت): وهذا تساهل منهما في توثيقه، والاعتدال ما قاله الحافظ -، أنه "صدوق يغرب كثيرا"، وكلام الإمام أحمد بن حنبل وغيره هو عن المناكير التي

---

(١) تاريخ دمشق، ج ٤٩ ص ١١٢ رقم ٥٦٦٦.

(٢) الكاشف، ج ٢ ص ١٢٩ رقم ٤٥١٧.

(٣) لسان الميزان، ج ٩ ص ٣٩٣ رقم ٢٢٣١.

(٤) التقريب، ص ٥٨١ رقم ٧٤١٩.

(٥) تحرير التقريب، ج ٣ ص ١٧١ رقم ٥٤٧٠.

يرويها الثقات عنه وتكون من قبله -كما سبق-، لا عن المناكير التي يرويها عنه الضعفاء.

ومات القاسم – سنة اثنتي عشرة ومائة (١١٢هـ) [١].

٥- أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي ــ رضى الله عنه ــ : أحد الصحابة الكرام .

ثالثا: الحكم على الحديث:

هذا حديث منكر؛ تفرد به الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، وهو ضعيف، وأحاديثه التي تفرد بها عَنِ الْقَاسِمِ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ منكرة.

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة": هذا إسناد فيه مقال؛ الوليد بن جميل: لينه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وسلمة بن رجاء ويعقوب بن حميد مختلف فيهما، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن حبان في "صحيحه" اهـ [٢].

(قلت): قد سبق بيان أن حديث أبي هريرة Δ لا يصلح شاهدا لهذا الحديث ولا لغيره؛ لأنه حديث منكر، أخطأ فيه راويه، وصوابه: "عن ابن طخفة عن طخفة"، وقد سبق تخريجه في الحديث الأول.

والحديث ضعفه الألباني في "ضعيف الأدب المفرد" [٣].

---

(١) تاريخ الإسلام، ٢٩٩/٣.

(٢) مصباح الزجاجة للبوصيري، ١١٧/٤.

(٣) ضعيف الأدب المفرد للألباني، ص ١٠٢ رقم ١٨٥.

الحديث السادس

قال الإمام أحمد – في "مسنده" [1]:

حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ عَلَى عَجُزِهِ شَيْءٌ، رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «هِيَ أَبْغَضُ الرِّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ ﷻ».

أولا : تخريج الحديث :

جاء هذا الحديث من رواية إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عن النبي ﷺ.

ذكر من أخرجه:

(١) أحمد، ج ٣٢ ص ٢٠٨ رقم ١٩٤٥٨، بالإسناد المذكور أول هذا المبحث.

وأيضا: ص ٢٢٢ رقم ١٩٤٧٣، قال: حدثنا روح، حدثنا زكريا، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، أنه سمع عمرو بن الشريد، يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ مر على رجل وهو راقد على وجهه... الحديث.

ثانيا: دراسة إسناد الحديث :

قال الإمام أحمد –: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... الحديث.

رجال الإسناد:

١ــ مَكِّيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: هو مكي بن إِبْرَاهِيم بن بشير بن فرقد، ويُقال: مكي

(١) المسند للإمام أحمد، ٢٠٨/٣٢ رقم ١٩٤٥٨.

ابْن إِبْرَاهِيم بْن فرقد بْن بشير، التميمي الحنظلي، أخرج له أصحاب الكتب الستة. روى عن: عبد العزيز بْن أبي رواد، وعبد الملك بْن جُرَيْج، وأبي حنيفة النعمان ابْن ثابت، وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم [١].

قال أحمد بن حنبل [٢]، وابن سعد [٣]، والعجلي [٤]، والدارقطني [٥]: ثقة.

زاد ابن سعد: كان ثبتًا في الحديث، وزاد الدَّارَقُطْنيّ: مأمون.

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس [٦].

وذكره ابن حبان في الثقات [٧].

وقال الخليلي في "الإرشاد": ثقة، متفق عليه [٨].

وقال الذهبي في "الكاشف": الحافظ [٩]، وقال في "التاريخ": أحد الثّقات الأعلام [١٠]، وقال الحافظ في "التقريب": ثقة ثبت [١١].

---

(١) تهذيب الكمال، ٤٧٦/٢٧ رقم ٦١٧٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبقات ابن سعد، ٢٦٣/٧ رقم ٣٦٤٥.

(٤) ثقات العجلي، ٢٩٦/٢ رقم ١٧٨٥.

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ٢٧٤ رقم ٤٨٧.

(٦) تهذيب الكمال، ٤٧٦/٢٧ رقم ٦١٧٠.

(٧) ثقات ابن حبان، ٥٢٦/٧.

(٨) الإرشاد للخليلي، ٢٧٤/١.

(٩) الكاشف للذهبي، ٢٩٣/٢ رقم ٥٦٢١.

(١٠) تاريخ الإسلام، ٤٦٤/٥.

(١١) تقريب التهذيب، ص ٥٤٥ رقم ٦٨٧٧.

ومات سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥هـ)، وله تسعون سنة [١].

٢- ابْنُ جُرَيْجٍ : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي مولاهم، أبو الوليد وأبو خالد المكي، أحد بحور العلم، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

روى عن: عمرو بن دينار، وعطاء بن أبي رباح، وإبراهيم بن ميسرة، وغيرهم، وروى عنه: الحمادان، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، ومكي بن إبراهيم، وغيرهم [٢].

قال يحيى القطان: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع [٣].

وقال أحمد بن حنبل: ابن جريج أثبت الناس في عطاء، وقال: ابن جريج ثبت صحيح الكتاب لم يحدث بشيء إلا أتقنه [٤]، وقال: إذا قال: "قال عطاء" أو "عن عطاء" فإنه لم يسمعه من عطاء [٥].

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال: ليس بشيء في الزهري [٦].

وقال أبو زرعة: بخ، من الأئمة [٧].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث [٨].

---

(١) تقريب التهذيب ، والسير، ٥٥٣/٩.

(٢) تهذيب الكمال، ١١٧/١٨ رقم ٣٤٣٨.

(٣) الجرح والتعديل، ٣٥٦/٥ – ٣٥٨ رقم ١٦٨٧.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن المِبْرد، ص ١٠٢.

(٦) الجرح والتعديل، ٣٥٦/٥ – ٣٥٨ رقم ١٦٨٧.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) المصدر نفسه.

ووثقه ابن شاهين [١]، والعجلي [٢]، وابن سعد وقال: كان كثير الحديث جدا [٣].

وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة حجة [٤].

وقال أحمد بن صالح المصري: إذا أخبر الخبر فهو جيد، وإذا لم يخبر فلا يعبأ به [٥].

وقال أحمد بن حنبل: إذا قال "قال فلان" و"أَخبرت" جاء بمناكير، فإذا قال "أخبرني" و"سمعت" فحسبك به [٦].

وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح [٧]، وقال في "التقريب": ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل [٨].

ومات سنة خمسين ومائة (١٥٠هـ)، وقيل: بعدها بسنة، وقد جاوز السبعين [٩].

---

(١) ثقات ابن شاهين، ص ١٥٨ رقم ٨٩٨.

(٢) ثقات العجلي، ١٠٣/٢ رقم ١١٣٦.

(٣) طبقات ابن سعد، ٣٨/٦.

(٤) ثقات ابن شاهين، ص ١٥٨ رقم ٨٩٨.

(٥) تاريخ بغداد، ١٤٢/١٢-١٥٢ رقم ٥٥٢٦.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) طبقات المدلسين، ص ٤١ رقم ٨٣.

(٨) التقريب، ص ٣٦٣ رقم ٤١٩٣.

(٩) المصدر السابق، وتاريخ بغداد، ١٥٢/١٢ رقم ٥٥٢٦.

٣- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ: هو إِبْرَاهِيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، أخرج له الجماعة.

روى عن: أنس بْن مالك، وسَعِيد بْن جبير، وعَمْرو بْن الشريد بْن سويد الثقفي، وغيرهم، وروى عنه: السفيانان، وشعبة، وابن جريج، وغيرهم [١].

قال أحمد بن حنبل [٢]، ويحيى بن معين [٣]، والعجلى [٤]، والنسائي [٥]، وغيرهم: ثقة.

وذكره ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار"، وقال: وكان من المتقنين [٦].

وقال الحافظ في "التقريب" [٧]: ثبت حافظ.

ومات سنة ١٣٢هـ [٨].

٤- عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ : هو عَمْرو بن الشريد بن سويد الثقفي، أبو الوليد الطائفي، روى له الجماعة إلا التِّرْمِذِيّ، فروى له فِي "الشمائل" فقط.

روى عن: (أبيه) الشريد بن سويد الثقفي، وسعد بن أَبي وقاص، وعبد الله بن عباس !، وغيرهم، وروى عنه: إِبْرَاهِيم بن ميسرة الطائفي،

(١) تهذيب الكمال، ٢٢١/٢ رقم ٢٥٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله، ٤٠٢/١ رقم ٨٢٦.

(٣) تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي، ص ٦٥ رقم ١١١.

(٤) ثقات العجلي، ٢٠٨/١ رقم ٤٢.

(٥) تهذيب الكمال، ٢٢٢/٢ رقم ٢٥٥.

(٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص ١٤١ رقم ٦٣٩.

(٧) تقريب التهذيب، ص ٩٤ رقم ٢٦٠.

(٨) المصدر السابق، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان، ص ١٤١ رقم ٦٣٩.

وعبد الله بْن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي، وعَمْرو بن شعيب، وغيرهم [١].

قال العجلي: تابعي ثقة، وأبوه من أصحاب النبي ﷺ[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات [٣].

وقال الحافظ في "التقريب": ثقة [٤].

ثالثا : الحكم على الإسناد :

هذا إسناد صحيح إلى عمرو بن الشريد، وهو تابعي، فالحديث مرسل، وقد وقع متصلا بذكر الشريد والد عمرو في "أطراف المسنَد" [٥]، و"إتحاف المهرة" [٦] للحافظ ابن حجر، وهو وهم.

قال محققوا المسند -شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون-: "وهذا إسناد مرسل، كما في جميع النسخ، و"مجمع الزوائد". ووقع في "أطراف المسند"، و"إتحاف المهرة" متصلا، بذكر الشريد والد عمرو، ولا نظنه إلا وهما من الحافظ -رحمه الله-، فقد صرح عمرو بن الشريد في الرواية الآتية برقم (١٩٤٧٣) بإرساله، فقال: بلغنا أن رسول الله ﷺ مر على رجل وهو راقد..." اهـ [٧].

---

(١) تهذيب الكمال، ٦٣/٢٢ رقم ٤٣٨٤.

(٢) ثقات العجلي، ١٧٧/٢ رقم ١٣٨٧.

(٣) ثقات ابن حبان، ١٨٠/٥ رقم ٤٤٦٢.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٤٢٣ رقم ٥٠٤٩.

(٥) إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي لابن حجر، ٥٧٧/٢ رقم ٢٨٦١.

(٦) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر، ١٩١/٦ رقم ٦٣٣٨.

(٧) تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، على مسند الإمام أحمد، ج ٣٢ ص ٢٠٨ رقم ١٩٤٥٨.

الخاتمة

أهم نتائج هذا البحث

أولا : أنه لا يصح في النهي عن النوم على البطن حديث عن النبي ﷺ.

ثانيا : ضرورة جمع الطرق، ومقارنة بعضها ببعض، قبل الحكم على الحديث بالصحة؛ للتأكد من شرط انتفاء العلل القادحة، ومن أهمها: الاضطراب في سند الحديث.

ثالثا : أنه لا يلزم في كون الحديث مضطربا أن تتساوى طرقه المختلفة صحة وضعفا مساواة تامة، بل صنيع الأئمة يدل على أنه يكفي أن يروى على طرق كثيرة لا يمكن الجزم بصحة شيء منها.

رابعا : أن كثيرا من العلماء في العصور المتأخرة قد تساهلوا في تقوية الأحاديث الضعيفة بكثرة الطرق، مع كون هذه الطرق لا تصلح للاعتضاد، وقد حكم عليها جهابذة النقاد الذين هم أئمة هذا الشأن بالنكارة، كما أن بعضهم قد صححوا بعض الأحاديث بناء على ظاهر إسناد واحد، دون النظر في بقية الطرق التي تظهر العلل القادحة في الحديث.

خامسا : خطورة التجرؤ على مخالفة النقاد الأوائل، الذين هم جهابذة هذا الفن وأساطينه، وأنه يفضي إلى تصحيح أحاديث لا تصح عن النبي ﷺ، وإدخال ما ليس من سنته فيها.

سادسا : أن كثيرا من المعاصرين قد صححوا أحاديث منكرة، أنكرها وأعلها جهابذة النقاد كالبخاري وأبي حاتم الرازي والدارقطني وغيرهم، وهو مما يؤخذ عليهم في منهجهم في نقد السنة، إذ الواجب متابعة هؤلاء الأئمة في نقدهم والتسليم لهم -كما هو مقرر عند أهل الحديث-، وهذا يجعلنا لا نكتفي بأحكام المتأخرين ولا سيما المعاصرين حتى نعرضها على أحكام الأئمة الأوائل، نقاد

عصر الرواية.

سابعا: دقة نظر صاحبي "الصحيحين"، وتقدمهما في معرفة صحيح الحديث وسقيمه وعلله، حيث أعرضا عن إخراج شيء من الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن، وإن كان بعض أسانيدها ظاهره الصحة.

والحمد لله رب العالمين

جريدة المراجع التي رجعت إليها في هذا البحث

أولا: كتب الحديث الشريف ودواوين السنة:

١ــ الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٢ــ الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: د/ عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الثالثة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٣ــ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلاء الدين علي بن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٤ــ الآداب للبيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٥ــ الأدب المفرد، للبخاري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٦ــ إكرام الضيف، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: عبد الله عائض الغرازي، الناشر: مكتبة الصحابة – طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٧ــ الجامع، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبي عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، عدد الأجزاء: ٢ (الأجزاء ١٠، ١١ من المصنف).

٨ــ الجزء الثاني من مسند أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ ، لأَبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم

بن حَرْبٍ العَسْكرِيُّ، السِّمْسَار (المتوفى: بعد ٢٨٢هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية ٣٨]، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٩ـ جزء حنبل (التاسع من فوائد ابن السماك)، لأبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: هشام بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠ـ حديث هشام بن عمار، المحقق: د. عبد الله بن وكيل الشيخ، الناشر: دار إشبيليا - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١١ـ سنن ابن ماجه، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٢ـ سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، ت. محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٣ـ سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر "جـ ١، ٢"، ومحمد فؤاد عبد الباقي "جـ ٣"، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف "جـ ٤، ٥"، ط. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٤ـ السنن الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت. حسن عبد المنعم شلبي، بإشراف: شعيب الأرنؤوط، وتقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٥ـ سنن النسائي = المجتبى من السنن، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت. عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٦ــ شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور/ عبد العلي عبد الحميد حامد، وأشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١٧ــ المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

١٨ــ مسند ابن أبي شيبة، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

١٩ــ مسند الإمام أحمد بن حنبل، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٢٠ــ مسند الإمام أحمد، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م. (وهي الطبعة التي أعتمد عليها في التخريج).

٢١ــ مسند البزار = البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار، ت. محفوظ الرحمن زين الله، "حقق الأجزاء من ١ إلى ٩"، وعادل بن سعد "حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧"، وصبري عبد الخالق الشافعي "حقق الجزء ١٨"، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الأولى، "بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م".

٢٢ــ المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة، ت. كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٣ــ المعجم، لابن المقرئ: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان

الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ثانيا: كتب الرجال والسير والتاريخ والعلل:

١- أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبي إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٥- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٦- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٧ـ تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
٨ـ تاريخ أسماء الثقات = ثقات ابن شاهين، للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، الدار السلفية – الصفاة – الكويت، الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ت: صبحي السامرائي.
٩ـ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للإمام شمس الدين الذهبي، ت: الدكتور/ بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الأولى، ٢٠٠٣م.
١٠ـ التاريخ الأوسط –مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير–، للإمام البخاري، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ومكتبة دار التراث – القاهرة، الأولى، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
١١ـ التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
١٢ـ التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة "السفر الثاني"، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
١٣ـ التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
١٤ـ تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٥ـ تاريخ مدينة السلام المعروف بتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن

علي بن ثابت، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ت : د/ بشار عواد معروف.

١٦ـ تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٧ـ تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس=طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٨ـ تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٩ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، الأولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ت: د/ بشار عواد.

٢٠ـ الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، وصورتها: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

٢١ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، ثم صورتها دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٢ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية / دار البشائر – حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

٢٣ـ ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٢٤ـ الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ت : د/عبد المعطي أمين قلعجي.

٢٥ـ الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٦ـ الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٧ـ فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٨ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، ت: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن – جدة، الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٢٩ـ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ود/ عبد الفتاح أبو سنة.

٣٠ـ الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي الرازي، ت: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم – بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٣١ــ لسان الميزان، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الأولى، ٢٠٠٢م.
٣٢ــ المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٣ــ المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للحافظ الذهبي، تحقيق وتعليق واستدراك: الدكتور باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٣٤ــ المجروحين، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي، دار الوعي - حلب، الأولى، ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٣٥ــ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، للإمام أبي حاتم ابن حبان البستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٣٦ــ مشيخة النسائي = تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.
٣٧ــ معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، ت. صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الأولى، ١٤١٨هـ.
٣٨ــ معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٩ــ معرفة الثقات المعروف بثقات العجلي، للحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن

صالح العجلي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ت: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٤٠- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤١- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٢- المغني في الضعفاء، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، عني بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث العربي - قطر.

٤٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

ثالثا: كتب التخريج والشروح:

١- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢- إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير - دمشق، ودار الكلم الطيب - بيروت.

٣- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، مكتبة دار الاستقامة المملكة العربية السعودية – مكة المكرمة، ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، دراسة وتحقيق الدكتور/ عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٥ـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٦ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٧ـ شرح سنن أبي داود، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

٨ـ صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٩ـ صحيح سنن ابن ماجه، للألباني، مكتبة المعارف – الرياض – السعودية، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٠ـ ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري، لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١١ـ ضعيف سنن أبي داود، للألباني، مكتبة المعارف – الرياض – السعودية، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٢ـ علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي

السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٣ــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١ – ١١، للحافظ علي بن عمر الدارقطني، دار طيبة – الرياض، الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ت: د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

١٤ــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٢ – ١٦ "التكملة"، للحافظ علي بن عمر الدارقطني ، دار ابن الجوزي – السعودية ، الأولى ، ١٤٢٧هـ ، تعليق : محمد بن صالح بن محمد الدباسي.

١٥ــ العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني – الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ .

١٦ــ العلل، لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد، و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٧ــ العلل، لابن المديني، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

١٨ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان ابن عبدالمقصود، ومجموعة من المحققين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق محفوظة لمكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

١٩ــ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٠ــ من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال= العلل ومعرفة الرجال

عن أحمد، رواية المروذي وغيره، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢١ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد الدّاراني – عبده علي الكوشك، الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١١ – ١٤١٢هـ) = (١٩٩٠ م –١٩٩٢ م).

رابعا: **كتب متفرقة**:

١ــ تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢ــ النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ت: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي.